N. 489 19me ANNÉE

عدد ٤٨٩ (السنة ١٩) — ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠

المراسلات

تكون باسم المدير والمحرر

الطيب ابن عيسى

نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦

تونس

Taïeb ben AISSA

Directeur, Rédacteur, Gérant

BUREAU :

Rue du Pacha

Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير

EL-OUAZIR

الاشتراكات

داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠

الجزائر وسوريا وفرنسا ٤٠

بقية الممالك فرنكات ٥٠

الاعلانات

تخابر الادارة في اجرتها

الوصولات

لا تعتبر الا اذا كانت مختومة

بامضاء مدير الجريدة

الخميس غرة شعبان المكرم ١٣٥٦ — (صحيفة دينيه سياسية اقتصادية ادبية فنية) — Jeudi 7 Octobre 1937

حول توزيع الاراضى

متى تحل مشكلة الاراضى

الحبسية والعروشيه والغابات ؟

كان التونسيون يتصرفون قديما في جميع الاراضي بالفلاحة ورعي الحيوان بل بالبناء والتشييد والتعمير وترى اهل البادية الرحل يتنقلون من مكان الى مكان وينصبون بيوت الخيام تبعا للصابة واين وجدت والامطار واين نزلت ويحلون بالجهة التي يختارونها

والارض التونسية على اصناف بلا شك فمنها التي لها صفه الملكية الشخصية اما برسوم اصحابها او بحوز طال امده ومنها التي لها رسم حبسية والحبس على ثلاثه انواع حبس عام وحبس خاص وحبس مشترك ومنها اراضي املاك الدولة او اراضي العروش ومنها اراضي الغابات

كل هذه الاراضي كانت في تصرف التونسيين قبل الاحتلال واوائل مدة الاحتلال

فالاراضي الملكية لا تزال في تصرف اصحابها ما لم يفوتوا فيها بالبيع او الرهن الذي يؤول الى التفويت غالبا

واراضي الاوقاف العامة خرجت من ايدي التونسيين تماما وسلمت للمعمرين على طريق الادارة الاقتصادية التي كانت تسمى ادارة الفلاحة والتجارة والاستعمار (كذا) ولم يبق من الاراضي المحبسه على الجوامع والمساجد وغيرهما لا قليل ولا كثير

واراضي الاوقاف الخاصه وضعت مسالتها موضع النظر لاخراجها عن تصرف المحبسة عليهم بالاستحقاق واعطائها للمعمرين تدريجيا

وقد قطعت مسالة الاوقاف الخاصة مراحل منذ ثلاثين عاما

المرحله الاولى — التساهل في حلها لمن يريد بيعها بدعوى الاضطرار والاحتياج للراغب في ذلك

المرحلة الثانية — موافقة الحكومة او سعيها نفسها في تنزيل الاراضي تنزيلا مؤبدا مقابل اخذ المستحقين مقدارا معينا سنويا من المال لا ينمو بنمو الاسعار ولا يتبع صعود الفرنك ونزوله حتى انه يوجد انزال لارض كائنة بين شارع قرطاجنة وشارع جول فيري قدره خمسة صانتيم للميتر الواحد في العام بينما اصبح الميتر هناك يساوي خمسة الاف فرنك على اقل تقدير وهذا مثال من امثلة غبن الانزال

المرحلة الثالثة — احداث امر الانزال الاجباري اذا وافق البعض عليه ولو لم يوافق الجل فان الانزال يتم

المرحلة الرابعة — صدور الاوامر العلية القاضية باعطاء حقوق للنزلاء تخولهم حق التصرف في الاراضي التي تسوغوها اذا طال عهدهم بها مقابل دفع مقدار معين تافه تتجدد قيمته بعد اربعة اعوام لمستحقي تلك الاراضي بمقتضى رسوم حبسية خاصة ولا تخفى المشاكل التي حدثت بين النزلاء وبين المستحقين والتي لم تحل واحدة منها منذ جويليه عام ١٩٣٦ الى الان

واراضي العروش التي هي من املاك الدولة اذ لم يكن هناك من يدعي استحقاقها لا برسم ولا بحوز رغاية ما في الامر ان التصرف فيها كان مباحا بحيث يزرع الانسان في ارض العروش الدولية ويحصد ولا من يسال عنه ولكن هناك عرف يحكم بمقتضاه على الخصومات التي تقع عادة بين المدعيين والمتخالفين في تحديد القطع التي حرثوها وزرعوها وفي محصول صابتها اما رعي الحيوان فكان مباحا للعموم

واراضي العروش الدولية الواقعة بوسط وجنوب المملكة قد تطورت مسالتها الى اطوار مخطرة فان رعي الحيوان اصبح ممنوعا الا بعد الحصول على رخصة من الحكومة والا وقع التغريم اما الحرث والزرع والحصد والدرس فهي امور من الصعوبة بمكان ومن النادر الحصول على اذن في ذلك لكائن من كان

وقد وعدت الحكومة بتوزيع اراضي العروش بعد تقسيمها وتحديدها ليتمكن الناس وسكان جهاتها من تعميرها واستثمارها ولكن الانجاز الحقيقي لم يتم حتى باراضي اعمال جلاص والهمامه وصفاقس والاعراض التي وقع الشروع في تقسيمها وتحديدها منذ عهد بعيد

بل لا تزال مسائلها موقوفة الى اليوم ما عدى بعض قطع صالحة للبناء لا للفلاحة فقد وزعت على اناس مقابل دفع اثمانها على كرات وفي عدة اعوام

وان مدة التوزيع بهذه الصفة وقعت منذ عشرة اعوام بيد انه لم يتم الاستمرار عليها منذ ذلك الحين الى الان بل توقفت مسالتها ان لم تكن قد دخلت في سجل النسيان

ومن تجرا عن الرعي او الحرث في هذه الاراضي يقع تغريمه وعقابه باقصى العقوبات

واراضي الغابات الغير المثمرة هى الواقعة بشمال المملكة خصوصا بعمل عين دراهم حيث الغابات الكبري بوشتاته وطبرقه وجبل خمير الخ

وهذه الغابات كان يتصرف فيها اهل تلك الجهة الشمالية قديما فبعضهم بنى فيها وبعضهم غرس الزيتون والعود الرقيق وانواع الاشجار بتلك الاراضي او القطع الترابية التي حازها منذ زمن طويل ولربما كان يحمل رسما في استحقاقها ملكيا

هؤلاء المستثمرين لاراضي الغابات اصبحوا عرضة للخطر والغرامات المنصبة عليهم صبا بواسطة حراس الغابات سواء من جراء قطع اعواد الحطب او من رعي الحيوان اللهم الا الذي يحصل على رخصة من الادارة الاقتصادية على طريق حراس الغابات الفرنسيين

وقد حصلت للميزانية التونسية في الاعوام الاخيرة على ملاين الفرنكات من انواع الخطايا الواقعة على سكان هذه الجهة الشمالية طبق الاحكام الصادرة ضدهم

حتى انه في الجلسة الواحدة بمحكمة باجة يقع الحكم على خمسين نفرا بالخطايا ويتكرر الحكم كل جلسة جناحية تقع من طرف هذه المحكمة

ومن العبث محاولة الوكلاء رفع بعض الخطايا عن موكليهم او الحكم عليهم بغير ما عرضته الادارة الاقتصادية ولو بتحوير بسيط على ما طلبه نائبها

ومن العبث استئناف تلك الاحكام بتونس لانه من النادر نقضها بمحكمة الوزارة الجناحية

ولطالما بحثت الصحافة في هذا الامر الهام دون حصول نتيجة وايضا طالما اشتغل المجلس الكبير بمشاكل الاراضي على اختلافها ولكن النتيجة المنتظرة من العمل المزدوج لم تحصل لحد الان فيلزم اذن بذل مجهودات جديدة

ان مشاكل الاراضي على اختلاف انواعها هي الشغل الشاغل للفكر العام التونسي منذ اعوام وكثيرا ما وقعت مخالفات ثم مخاصمات بين التونسيين والادارات من جهة وبينهم وبين مدعيي استحقاقها من المعمرين سواء كانوا فرنسيين او ايطاليين

والخصومات انما تقع من اجل الاستحقاق او التحديد واين توضع علاماته ؟

و كثيرا ماتلتفت المحاكم الى الدعاوي والى القائمين بها في الاستحقاق دون التفات الى الحوز والتصرف والاستظهار بالرسوم الملكية او الحبسية فكم من حبس بيع في دين ولم تقع مراجعة الرسوم وكم من متصرفين في الاراضي و الغابات مئات السنين دون معارض اومشاغب ثم صدرت الاحكام ضدهم واخرجوا من تلك الاراضي بالقوة القاهرة وفك من ايديهم التصرف واصبحوا فقراء معدمين بعد ان كانوا مثرين مترفهين

ولكل هذه الاعتبارات والحقوق الشرعية يجب الاهتمام من طرف الحكومة بحل هذه المشاكل المتعلقة بالاراضي وتمكين المستحقين من التصرف وارجاع الحقوق الى اصحابها وتخويلهم التصرف من جديد في اراضيهم التي خرجوا منها مكرهين وعلى الاقل الان حذف الخطايا التي ترتبت اوستترتب على من عندهم دعوى استحقاقية منشورة

الطيب ابن عيسى

شؤون عالمية

قضية فلسطين — رحلة موسوليني الى المانيا

فلسطين

عرضت قضية فلسطين على انظار جمعية الامم هذا الاسبوع وقد فتح الحديث عنها وزير خارجية مصر مؤيدا وجهة النظر العربية بخطاب نفيس كان له الواقع الحسن في اقطار العروبة كلها ثم خطب وزير خارجية العراق مدافعا عن عربية فلسطين بحماس ومعارضا في تقسيم البلاد المقدسة . لكن وزير خارجية انكلتيرا ايدن اعلن راي حكومة انكلتيرا الاستعمارية في جمعية الامم وهو تصميمها على تقسيم البلاد الفلسطينيه وقد اطلع سائر اعضاء جمعية الامم على احوال فلسطين بالتفصيل ودخلت القضيه للمفاوضات الدوليه ونحن نكتب هذه السطور

هذا وان المنتظر من اعضاء الدول واغلبيتهم استعمارية اومناصرة للدول الاستعمارية الكبرى ستوافق على اقتراحات حكومة الانكليز ثم تشكل لجنة ادارية وفنية لتمديد حدود فلسطين الجديدة حسب رغبة انكلتيرا التي تسير تحت تاثير اليهود المالي والعالمي وتعمل كالخادم المطواع للسيادة اليهودية لتقضي لها رغائبها مهما كلفها الامر ولو الى قيام ثورات مسلحة في شعوب الامبراطورية البريطانية التي تدافع عن فلسطين سواء كانت تلك الشعوب اسلامية او غيرها خصوصا هندوس الهند . بل ولو ادى بها الامر الى انفضاض حلفائها من العرب عليها في سبيل فلسطين ذلك هو العامل الذي ربما كان سببا في انهيار الامبراطوريه البريطانية ان لم تفق للخطر العظيم

اما العرب فان اليوم يومهم اما حياة شريفة تنقذ فلسطين التي امست اشد هولا عليهم من فقد الاندلس كلها . واما موت لاقيام بعده بعد ضياع فلسطين لان حياة العرب والاسلام ببقاء فلسطين عربية بمثابة القلب الخفاق لامة العروبة جمعاء . فاليوم يوم العمل

موسوليني وهتلر

كانت رحلة عاهل ايطاليا السنيور موسوليني لالمانيا ومقابلة الهر هتلر بهاروردة لزيارته الواقعة سنة ١٩٣٤ مثارا لاحاديث الدوائر السياسية العالمية لما صحب تلك الرحلة من مظاهرات تمثل القوة وخطب هي التسلط الواضح على سياسة اوروبا باسم حمايتها من خطر الشيوعية والتلميح الى ان ايطاليا والمانيا وهما يمثلان ١١٥ مليونا من الانفس المسلحة على استعداد للعمل الموحد حسب محور : (رومه — برلين) للوصول الى امانيها

كانت هذه المظاهر وغيرها محل تعليق اندية اوروبا والعالم على مبلغ ماوصلت اليه الدولتان من توحيد الخطط والعمل المقبل القريب او البعيد .

والذي يظهر لكبار السياسه والمطلعين على خفايا الامور انه وان كان الوفاق سائدا بين الدولتين المانيا وايطاليا فان وضع الخطط النهائية في شؤون السياسة والحرب لم تتم في هذه الرحلة . والمظنون انه ان لم يحدث مايغير الجو فان وجهات النظر بين المانيا وايطاليا قد بدا عليها بعض الخلاف في مسائل لانعلم كنه ماهيتها .

وعلى ذلك فانه مااسرع ماحصل استدعاء هتلر لزيارة رومه في اواخر العام الجاري لتسوية مالم تمكن تسويته الان ووضع الخطط النهائية في الاتفاق بينهما وهو الاتفاق على السياسة والحرب التي استعدت لها الدول الديموقراطية من الان ايما استعداد

(التونسي)

بشمال افريقيا

تسمى م. البير سارو كوميسارا ساميا لشمال افريقيا يشمل نظره تونس والجزائر والمغرب الاقصى

ومن المعلوم ان تونس والمغرب تابعتان لوزارة الخارجية والجزائر لوزارة الداخلية وان المناطق الحربية بالجنوب تابعة لوزارة الحربيه

والان صار النظر الاعلى لرئاسة الوزارة وللكوميسار الخاص ولكاهيتي وزير الخارجية والداخلية زيادة على ذلك فتكون هيئة النظر مؤلفة من سبعة رجال

الجو الفني

اللجنه التحكيميه

في مباراة النهوض بالمسرح التونسي

عقدت جمعية « الاتحاد المسرحي » البارحة جلسة نظرت اثناءها في عدة امور من بينها تعيين اعضاء اللجنة التي ستتولى مهمة التامل الدقيق في مواد المباراة الروائية الكبرى التي فتحتها هذه الجمعية وخصصت لها الجوائز المالية القيمة حسبما بسطنا ذلك باطناب في اعدادنا السالفة وتعلن في النهاية الروايات الناجحة .

وقد اختارت ادارة الجمعية لعضوية هذه اللجنة التحكيمية نخبة من خيرة الادباء والفنانين حيث تركبت هيئتها من حضرات الاساتذة النبغاء السادة : مصطفى آغة — حسين الجزيري — الصادق مازيغ — علي الحازمي — محمد الحليوي — الدالي يحيى — محمد (بالفتح) بورقيبة — الطاهر صفر — علي البلهوان — نور الدين بن محمود — محمد بلحسين — صالح الاحمر — بلحسن بن شعبان — الطاهر بلحاج — البشير المتهني — محمد الحبيب — محمد بدرة — حميدة الحبيب .

وما على السادة الادباء الذين لم يقدموا رواياتهم الان الا المبادرة بذلك قبل انتهاء الاجل المقرر وهو اخر سبتمبر الجاري . والروايات ترسل الى جمعية « الاتحاد المسرحي » بنهج سيدي ابراهيم عدد ٩ بتونس فسارعوا بالمشاركة في هذه المباراة المفيدة . وارفعوا راس المسرح التونسي بين مسارح الامم الناهضة .

في نقابة الممثلين

اجرت نقابة الممثلين التونسيين تجديد انتخاب مجلسها الاداري في اجتماع عام عقدته وبعد تلاوة التقريرين الادبي والمالي وادخال تنقيح على بعض فصول القانون الاساسي وقع الشروع في الانتخاب على طريقة الاقتراع السري فكانت النتيجة مسفرة على ما ياتي :

السادة : صالح الزواوي (كاتب عام) — الطاهر بلحاج (كاهية) — علالة الصفايحي (امين مال) — عبد الرحمان الضاوي (مراقب عام) — محمد القرشي — محمد ابن التيجاني — الهادي خريف — (اعضاء) .

ثم تكونت لجنة فنية تحت رئاسة الاستاذ الطاهر بلحاج. وقريبا تقدم هذه النقابة للجمهور مهرجانا فنيا حافلا . فنؤمل لها عظيم التوفيق والنجاح .

النجم الكشافي

جاءنا من مراسلنا بمجاز الباب ان اجتماعا وقع هناك بالنادي الدستوري لتكوين فرع لجمعية (النجم الكشافي) بالمجاز وبعد المداولة في الموضوع وقع انتخاب الهيئة التي ستقوم بتسيير هذا الفرع فتركبت من السادة :

اسماعيل العزابي رئيس — المختار بن محمد الطرابلسي كاتب عام — الطاهر سعادة امين مال — محمد البوغالبي مراقب عام — الطيب بن الحاج عثمان مدير الرسط التدريبي — الطيب الاحمر — الشاذلي بن علي عضوان

الهلال الرياضي

كما تلقينا من مكاتبنا بحمام الانف ما خلاصته ان جمعية الهلال الرياضي قد عقدت جلسة عامة لانتخاب مجلس ادارتها للسنة المقبلة واسفرت نتيجة الانتخاب على فوز السادة

محمد الدعلاشي بن عودة رئيس — الطيب بن المختار كاهية اول — مصطفى الشنوفي كاهية ثان — حمده الزراد كاتب القلم العربي — مصطفى سكيكن كاتب القلم الفرنسي — صالح بن الحاج امين مال — عبد الحميد تكالي كاهيته — صالح عبار — عز الدين بلحاج — محمد السعيد ابن الخوجة — عبد المجيد عكاشه — محمد الهادي الشريف اعضاء . وقد اجريت عملية الانتخاب تحت اشراف حضرة اليونان السيد الطيب بن المختار بصفته اكبر الحاضرين سنا .

النجم الرياضى

وكما ورد لنا من مكاتبنا الخاص بثغر حلق الوادي ان جمعية (النجم الرياضي) قد جددت انتخاب مجلسها الاداري بمحضر كثير من المشتركين وانصار الفن الرياضي المفيد

وقد تشكل المجلس الجديد من حضرات السادة مصطفى قدور رئيس — ابراهيم بن موسى كاهية اول — محمد الصالح بن فرج كاهية ثان — علي بن قادري امين مال — حسونه اباجي كاهيته — رشيد مشري كاتب العربية — رشيد بن طراد كاتب الفرنسية — عمار بن الحاج الطيب — علي المملوك — حميده القصباوي — محمد بن حميده — ابراهيم القسطلي — محمد الشيمي اعضاء عاملون

فنتمنى لجميع هذه الهيئات دوام النجاح . واستمرار الفوز والفلاح

الشيخ امين حسنين

انبأنا حضرة صديقنا الفنان الكبير الاستاذ سيد أفندي شطا بان المطرب المصري الذائع الصيت الشيخ امين حسنين سيحل بتونس في اوائل شهر اكتوبر المقبل مصحوبا بشقيقه لاقامة حفلات فنية مختارة يتحف فيها الجمهور بابدع واعذب اغانيه الرائقة

كما اشعرنا حضرة الصديق المذكور بانه قد بعث الى عائلته بمصر يستقدمها الى هنا ليقيم بصفة نهائية بين اخوانه التونسيين الذين لم يرمنهم طيلة مدة اقامته بين ظهرانيهم الا كل الحفاوة والاكرام .

ونحن نرحب باستقرار الاستاذ شطا بيننا فهو الفنان المفضال الذي عرفنا فيه من اول يوم عفة النفس ومكارم الاخلاق . ونتمنى له اقامة سعيدة ونجاحا متواصلا .

كشافة الساحل المنستيرية

كتب الينا مراسلنا بالمكنين بيانا مفصلا عن الزيارة الودادية التي ادتها كشافة الساحل المنستيرية الى فرع جمعية الشبان المسلمين ببلدة المكنين والاقبال الحافل الذي لاقته هناك والخطب اللطيفة التي تبودلت بهذه المناسبة .

ونظرا لطول هذا المقال مع ضيق النطاق فقد اكتفينا بالاشارة الى مضمونه . مبدين اعجابا بهذه الزيارات المفيدة التي تزيد جمعياتنا وهيئاتنا توادا وتضامنا والتحاما .

فرقة فضيله خيتمي

اقامت الجمعية الخيرية الاسلامية بقصر هلال حفلة باهرة لفائدة مشروعها اطربت فيها الجمهور الفرقة الموسيقية الجديدة التي كونتها مطربة العواطف السيدة فضيلة خيتمي .

وقد وردت لنا من مكاتبنا الخاص هناك تفاصيل هذا الاحتفال الحافل وما لاقته الفرقة وصاحبتها من نجاح واعجاب فائقين

ونحن لانشك في ذلك ونعتقد ان السيدة فضيلة تتمتع في عالم الفن الجميل بمكانة سامية ومركز وطيد . وحبذا لو اصغت هذه الفنانة النابغة الى ملاحظتنا النزيهة التي صار حناها بها في عددنا الفارط وسعت الى طبع اغانيها اللطيفة بالطابع الشرقي . فتزداد بذلك نجاحا وتوفيقا على توفيق .

(مندوب الوزير)

المسرح المكنيني

(في سبيل التاج)

قامت صفوة من شبابنا الناهض بتمثيل الرواية الكبرى الشهيرة (في سبيل التاج) تحت اشراف جمعية قدماء المكتب العربي الفرنسي فوقع اقبال جميل واجاد الممثلون تادية ادوارهم على الوجه الحسن .

وقد امتد هذا الحفل الى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل وختمت الرواية بنشيد بليغ قام به الممثلون وخطاب امتنان الى الجمهور الكريم قام به حضرة المدير الفني المفضال .

فنشكر الجميع على ما بذلوه من مجهود عتيد . ونهنيهم بما احرزوا عليه من النجاح الباهر .

— المكنين — (مراسلكم)

المسرح المنستيري

تشجيع التاليف التونسي

في عزم « الشباب الادبي المنستيري » — الذي قدم لفن التمثيل الجميل خدمات تذكر فتشكر — ان يفتح مسابقة للاقلام التونسية ويخصص لها جوائز مناسبة لتتبارى تلك الاقلام في ميدان التاليف المسرحي وتتحف الجمهور بثمارها .

وانه لعمل طيب نثني على الشباب الادبي المنستيري الذي فكر فيه املين كل التوفيق والنجاح وعظيم التعضيد والتاييد .

— المنستير — (مكاتبكم)

المسرح الكافي

حفل خيري

يفكر بعض الاخيار عندنا في اقامة حفل لطيف لفائدة البر والاحسان ولم يتقرر الى الان موعد هذا الحفل وبرنامجه . وعسى ان نرى هذه الفكرة الطيبة تبرز الى حيز العمل وتلاقي كبير التشجيع والتعضيد

— الكاف — (مكاتبكم)

المسرح الجزائري

(جمعية الموسيقى الموصلية)

عقدت هذه الجمعية الفنية الراقية اجتماعا عاما القى فيه مؤسسها الاديب الكبير الاستاذ احمد الاكحل خطابا قيما . ثم وقع تجديد الانتخاب فاسفرت النتيجة على فوز الهيئة الاتية :

السادة محمد خوجة الجيل رئيس — احمد الاكحل كاهيته الاول — الطاهر علي الشريف كاهيته الثاني — عبد الرزاق سفينجة كاهيته الثالث — خليفه الاكحل كاتب عام — قدور حماد كاهيته — عبد القادر صيفي امين مال — بلقاسم خليف كاهيته — دحمان حمود — صالح ابن عاشور — محمد العاصمي — محمد النجار — علي بودرار — ادريس بن سالم — ابراهيم حاجو — محمد ملاوة — عبد القادر زرياط — عمر قيصارلي — احمد ايت سعدي — سالم حمادو — يوسف العمري — محمد حماني — محمد باباسي اعضاء مستشارون

وبعد ظهور هذه النتيجة خطب كل من حضرة الرئيس المنتخب السيد محمد خوجة الجيل وكاهيته الثاني السيد الطاهر علي الشريف وختم هذا الاجتماع الرائق بانغام موسيقية بديعة صورت لنا العصر الاندلسي الزاهر وقد قام لنا التلامذة ببراعة كبرى تحت اشراف مديرهم الفني الاستاذ محيي الدين الاكحل . وطافت على الحاضرين اطباق الشاي اللذيذ وكان الجميع في منتهى الغبطة والحبور

فنهني الجمعية « الموصلية » بما توفقت اليه . ونؤمل لها نجاحا كبيرا ورقيا وازدهارا في ميدان هذا الفن الجميل

— الجزائر — (ابن خالد)

المسرح الصفاقسي

(الاستاذ الطاهر بلحاج)

كنت اخبرتكم عن حلول هذا الفنان الشهير بين ظهرانينا . واليوم اعلمكم بانه بعد ان اقام بيننا مدة جميلة بارحنا عائدا الى العاصمة مشيعا بمثل ما اقتبل به من احتفاء وتقدير . فنرجو له السلامة في الظعن والاقامة

صفاقس (طه)

المصور عصمان

شاهدنا معرضا كبيرا من الصور والمناظر المتقنة للغاية بمحل المصور الشهير السيد الحبيب عصمان في نهج القصبة فوق البنك الايطالي

فقلنا هكذا يكون نبوغ التونسي في التصوير الشمسي والا فلا لما راينا من الحسن والجمال ولا سيما الصور المكبرة التي لا ينقصها الا النطق لتكون ذاتا حقيقية لا صورة خيالية

فنتمنى له الاقبال الاكمل كامل النجاح في صناعته التي اتقنها غاية الاتقان فحاز عظيم الاستحسان

حمام الشباب

لا بد للشباب من حمام تتمثل فيه النظافة التامة والنظامات العصرية وتوجد به المرافق الصحية باكملها وقد وجد الشباب ضالته المنشودة اذ توفرت هذه الشروط بتمامها في حمام دار الجلد الذي ادخل عليه صاحبه تحسينات كبرى ذات بال مكان جديرا بالاقبال عليه

وقد جعلت به بيوت توفرت فيها مظاهر التانق والرفاهية ومنها ما خصص للوزراء الفخام والرجال العظام وهذا الحمام متعدد المراتب بحيث يزوره الغني والفقير والمتوسط في المرتبة التي يرضيها

صاحب الجريدة ومديرها ومحررها

الطيب ابن عيسى

مطبعة النهضة — تونس

بيت المقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى « انما المؤمنون اخوة » وقال عز وجل « انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون »

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على شرف المجاهدين ومن كان بهديه من العاملين .

من المسلمين في فلسطين

الى اخواننا المسلمين في الحجاز والعراق ونجد واليمن وسائر بلاد العرب

ايها المؤمنون

ان اخوانكم المسلمين والعرب جيران المسجد الاقصى المبارك وسكان بلاد فلسطين المقدسة قد مضى عليهم نحو عشرين سنة منذ ابتليت هذه البلاد بمصيبة الاحتلال الانكليزي . وهم صابرون في الدفاع عن حرمة ديارهم والذب عنها صامدون لمكافحة الانكليز واليهود اعداء الله ورسوله وقد بذلوا في هذا السبيل ارواحا غالية ودماء زكية واموالا طائلة وتحملوا من المشقات والالام والسجن والارهاق ماتنوء به الجبال

وقد تلقوا كل هذه المصائب الفادحة بقلوب عامرة بالايمان راغبة في مرضاة الرحمان . ليحفظوا للاسلام شرفه وكرامته وليصونوا للمسلمين مساجدهم ومقدساتهم وتراث آبائهم وجدودهم من عبث العابثين وعدوان المستعمرين الكافرين

اغيثونا يا اصحاب النجدة

اغاثكم الله

والان وقد ظهرت مقاصد الانكليز واليهود الرهيبة وصرحوا بما كانوا يبيتونه للاسلام والمسلمين وانكشف الستار عن تآمرهم لمحو الاسلام واجلاء المسلمين عن هذه الديار المقدسة وتسليمها لليهود لينشئوا فيها دولة يهودية على اطلال مدن الاسلام وقراه بعد ازالة الصبغة الاسلامية عنها واطفاء نور الاسلام منها

الان اصبح من فريضة الله المحتمة عليكم جميعا وعلى كل مسلم ان تنفروا للجهاد في سبيل الله خفافا وثقالا وان تنقذوا بلاد اولى القبلتين وثالث الحرمين المسجد الاقصى وما حوله من المدن والقرى التي بارك الله فيها وان تغيثوا اخوانكم وبني جلدتكم من المسلمين والعرب سكان هذه الديار الذين لم يعد باستطاعتهم ان يردوا وحدهم هذا البلاء المبين الذي احاطهم به الانكليز واليهود من كل جانب

ايها المؤمنون

ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من المؤمنين المجاهدين قد فتحوا هذه البلاد المقدسة ونشروا فيها نور الاسلام والايمان بعدان حفلت ارضها باجداثهم الطاهرة وجبلت تربتها بدمائهم الزكية وانهم قد ابقوها وديعة في اعناق المسلمين جميعا

لقد حاول اعداء الاسلام في العصور الوسطى ان يستولوا على هذه البلاد وجمعوا الجيوش والجحافل قادمين من انحاء اوربا لطمس نور الاسلام وازالته منها واقترفوا من المنكرات الفظيعة والوحشية المريعة ما سطر لهم بالخزي والعار ولكنهم باؤوا بالفشل والانكسار لما لاقوه من قوة عزيمة المسلمين وثباتهم في الجهاد في سبيل الله . فقد صمد اباؤكم وجدودكم المجاهدون الابرار لقتالهم صفا مرصوصا ينافحون عن دينهم ومقدساتهم قادمين للدفاع عنها من سائر بلاد العرب والاسلام ونفروا للجهاد في سبيل الله خفافا وثقالا شيوخا وشبانا وردوا كيد الصليبيين الى نحورهم وهزموهم شر هزيمة وطهروا من دنسهم البلاد واراحوا العباد .

فشمروا عباد الله عن ساعد الجد والكفاح واقتدوا بسلفكم الصالح وتشبهوا بهم واعملوا كما عملوا . وانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وامدوا اخوانكم في فلسطين باسلحة الدفاع عن الحياة والنفس وبما استطعتم .

واذكروا انكم مسؤولون امام رب العالمين عن كل تقصير او تقاعس يبدو منكم في هذا السبيل يوم لاينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

فهلم عباد الله الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمومنين الصادقين والمجاهدين الصابرين

واحذروا كل الحذر ان تنخدعوا بما يزعمه الانكليز واخوانهم المستعمرون من الصداقة والمودة للمسلمين والعرب فالله يعلم انهم لكاذبون في زعمهم وانهم لايريدون من هذه الدعوى المفتراة الا ان يحولوا دون تعاون المسلمين وتناصرهم ليمزقوا شملهم ويفرقوا جامعتهم ليتمكنوا بذلك من استعمار بلاد الاسلام والقضاء على المسلمين شعبا بعد شعب وقطرا بعد قطر مغتنمين الفرص والغفلة من المسلمين ليميلوا عليهم ميلة واحدة فيستاصلوا شأفتهم ويذيقونهم العذاب الوانا . ان الله رب العالمين قد امر عباده المؤمنين بالحذر والاستعداد بالاسلحة خشية عليهم من العدو . بقوله عز وجل « وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة »

اغيثونا اغاثكم الله اغيثونا قبل فوات الوقت انقذونا قبل ان تحل بنا الطامة الكبرى والكارثة العظمى انقذونا قبل ان تروا الاسلام وقد تقلص ظله وازيلت معالمه وانطفأ نوره عن هذه الديار المقدسة بعد ان لبث متلألئا فيها ثلاثة عشر قرنا ونصف قرن

لاتظنوا اننا مبالغون في وصف حالنا وما يراد بنا . ان ما اصاب المسلمين في الاندلس من ضياع الاوطان والسلطان والردة بعد الايمان هو مايراد باخوانكم المسلمين سكان فلسطين بايدي الانكليز واليهود ومن يشد ازرهم من المستعمرين .

انا نعيذكم بالله ايها المؤمنون اصحاب النجدة والحمية الاسلامية والنخوة العربية ان يصموا آذانكم عن اغاثتنا او ان تكونوا من الذين قال الله فيهم « يا ايها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل » .

اللهم اشهد اننا قد بلغنا قومنا ان يجاهدوا في سبيلك ويحفظوا المسجد الاقصى الذي اسريت اليه برسولك وان يصونوا ما حوله من البلاد المباركة حتى تظل عامرة بالاسلام والمسلمين . اللهم سدد خطواتهم وقو عزائمهم واجعل نصرة دينك واغاثة عبادك المؤمنين احب اعمالهم اليهم اللهم اشهد اننا قد بلغناهم وانت خير الشاهدين

« يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين »

القدس الشريف ٢٠ جمادى الثانية ١٣٥٦

« اخوانكم اهل فلسطين »

الوزير — بمثل هذه البلاغات الصادرة من الفلسطينيين وبعوامل الاحساسات الاسلامية العامة قد تكونت حركة كبرى بين الحكومات الاسلاميه والممالك العربية لتاييد الفلسطينيين في قضيتهم بل قضية العالم الاسلامي باسره

اما تونس فان جهادها كان باموالها وقد جمعت عشرات الالاف ووجهتها الى القدس ولايزال املنا وطيد في زيادة البذل والعطاء

والذي يذكر حول اعانة التونسيين لاخوانهم الفلسطينيين هو ان اسعافهم كان في وقت المجاعة المنتشرة بانحاء القطر فالبذل كان عن ضعف لاعن قوة جزى الله المحسنين خيرا

واذا كانت جمعية الامم تريد ان تسير القضية حسب الاماني الصهيونية وطبق النظريات الانكليزية فانها لاتنجح ولو احرزت على موافقه الاغلبية لان ممثلي حكومات الاسلام هناك لئن كانوا يعتبرون اقلية الا ان انحيازهم جميعا لجانب واحد وهو جانب الحق هو الذي يحقق لهم النجاح ولفلسطين الانتصار

وان الاحتياطات التي اتخذتها انكلتيرا اخيرا كنفي اعاظم الرجال وحصر صاحب الفضيلة سماحة الشيخ محمد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي بالقدس في بيته واجراء المراقبة على منزله والتفتيش على السيد جمال الحسيني رئيس اللجنة الفلسطينية لالقاء القبض عليه وفوق ذلك عدم الاعتراف بزعماء فلسطين كلها علامات دالة على ان السياسة الانكليزية الصهيونية على وشك الاخفاق التام بالقدس



فتح الدروس

بجامع الزيتونة الاعظم

اصبح الجامع الاعظم دام عمرانه عامرا بابنائه البررة منذ يوم السبت وقد زال كل اثر للاضراب العام كما كما انخرط في سلك طلاب العلم بفرعيه عدد عديد من التلامذة المبتدئين

ونحن نتمنى مكافاة التلامذة الذين عقدوا مؤتمرهم وقرروا حل الاضراب وذلك باجابة كامل مطالبهم التي قدموها للحكومة مع الانجاز العاجل والوفاء بالعهد والوعد

ماشبه الليلة بالبارحه

منذ اربعة اعوام عقدت اللجنه التنفيذيه مؤتمرا بناديها في نهج غرنوطه دون استدعاء رجال الديوان السياسي لانها تعتبرهم من المنشقين المارقين في نظرها لاسيما وقد كانوا قبل ذلك التاريخ عقدوا مؤتمرا عاما بقصر هلال استدعوا اليه كافة اعضاء اللجنه فلم يلب النداء واحد منهم على معنى قلة الاكتراث بالديوان

وكان في مؤتمر قصر هلال المنخرطون في حزب المنفصلين يمثلون الاقلية والتابعون لحزب القدماء يمثلون الاكثريه

ولكن في الفترة الزمانية التي بين مؤتمر قصر هلال ومؤتمر نهج غرنوطه تغيرت الوضعية واصبح من ذلك الوقت الدستوريون القدماء يمثلون الاقلية والدستوريون الحديثون يمثلون الاكثرية

وبناء على هذه القاعدة فان انصار الديوان بل رجاله كانوا يودون المشاركه في المؤتمر الثاني حتى اذا امكن الاتفاق لايعدل الى الخلاف وكانت فكرة الديوان ترمي ايضا الى توحيد الصفوف لكن القدماء ابوا ذلك واحضروا قوات المحافظة لحراستهم ولمنع الجدد من الدخول وكان من الامر انهم لم يدخلوا ولم يشار لوا فقر قرار القدماء في مؤتمرهم على رفت الجدد رفتا باتا مثل قرار مؤتمر قصر هلال الذي رفت القدماء

وبيت القصيد هي ان اللجنة التنفيذيه انما افتقدت مكانتها وافسدت سمعتها من ذلك الحين حيث استنجدت بقوات الحكومة ضد الوطنيين وكان من الامر ان كاتب اللجنه العام وقتئذ المرحوم احمد الصافي بات ليلة بنادي المؤتمر مخفورا باعوان الشرطة بل اغرب من ذلك ان كوميسار المحافظة كان يراقب المؤتمرين داخل المؤتمر وخارجه فتارة يدخل ويجلس لينصت وطورا يخرج لاعطاء التعليمات لاعوانه خارج النادي متبعا في ذلك جميع ارشادات الكاتب العام للحزب المنحل

وما خرج الاستاذ الصافي المرحوم حتى خرج معه الكوميسار خافرا له وحارسا واركبه في السيارة امام العموم

لذلك اصبح الدستوريون الجدد يبغضون الدستوريين القدماء لانهم يرونهم ضعفاء (الارادة) من جهة ومستنجدين بالسلطة الحكومية ضد الوطنيين من جهة اخرى ولا يمكن ان السلطة توازر شقا الا متى كانت متواطئة معه على اتخاذ برنامج يتفق مع مصلحة الحكومة ولو ضد الشعب او ضد اغلبيته

هذا الموقف المخجل الذي وقفته اللجنة التنفيذية قبلا هو نفسه الذي وقفه الشيخ الثعالبي بعد الا ترى الجنود تحرسه واشياعه في سوسه والجندرمه واعوان المحافظة تخفره في بقية الجهات التي قصدها

اما ماطر فان اتفاقه على الخطة في العمل ربما كان مع نائب مراقب بنزرت المدني الذي جاء لماطر وقت الاجتماع وتقابل مع الشيخ الثعالبي وعند حدوث الوقايع الكبرى كان المراقب لايزال موجودا بماطر يعطي التعليمات باتفاق مع وكيل الدولة

اما الشيخ الثعالبي فبقي في حرز حريز من كل شيء . فان عمله لم يعطل ولم يصدر الاذن بالتعطيل وبات ليلته بماطر وحضر جنازة القتيل في صباح الغد مخفورا باعوان الامن العام

بل ابيح له الذهاب في ذلك اليوم نفسه الى فيريفيل مخفورا ايضا وصحبه نائب المراقب ايضا ليتمم الرحلة حسب برنامجه المتفق عليه مع مراقب بنزرت ولو انه لم يجد انصارا هناك يذكرون فكان الحاضرون باجتماع فيريفيل يبلغون الثلاثة عشر نفرا من بينهم الشيخ الثعالبي ومن رافقه من تونس ومن ماطر وكان الاجتماع في حانوت تجارة صغير

والمعتاد في مثل هذه الحوادث الدامية ان الحكومة تمنع المجتمعين عن الاستمرار في عملهم وبالاحرى لاتمكنهم من عقد اجتماعات اخرى بعد الوقائع لاسيما اذا كان الشيخ الثعالبي هو المتحمل لانواع المسئوليات والمتعهد بذلك للحكومة كما يقولون فهل توجد مسئولية اكبر من مسئولية قتل نفس ووجود ٢٣ جريحا والقاء القبض على عدد كبير من الدستوريين ؟

الذي كان متوقعا ان مجرد وجود المسئولية بل تحققها يقتضي منع الشيخ عن الاستمرار في عناده الذي ربما وافقت عليه الحكومة المحلية ضمنا .

وكان متوقعا ايضا ان الشيخ الثعالبي يحال على الاستنطاق ان لم يكن المتسبب فهو المتحمل بالمسئولية وان لم يكن متحملا فهو قد اصبح مسئولا بعد الوقايع وان لم يكن كذلك في نظر الحكومة فهو شاهد يجب ان يستنطق وتسمع شهادته على الاقل لكن بحثه لم يقع ولن يقع بل ابيح له عقد اجتماعات اخرى واولها اجتماع فيريفيل

فما اشبه الليلة بالبارحة فان سبب الغضب على اعضاء اللجنة التنفيذية هو عينه سبب الغضب اليوم على الشيخ الثعالبي فهم بالامس تحصنوا بقوات الحكومة وهو اليوم يتحصن مثلهم بقواتها ايضا

على ان الحكومة قد احضرت قواتها ومعداتها يوم الجمعة بزغوان الا ان الشيخ الثعالبي عدل عن الذهاب الى زغوان بعد ان كان عزم عليه وكذلك احضرت الحكومة قواتها ومعداتها لحراسته بباجة يوم السبت لكنه لم يقدم الى هناك حتى ان الوقايع الدامية حدثت من مصادمة الجندرمة للمتظاهرين ومحاولة تشتيت الالاف من النفوس بينما الثعالبي لم يحضر

اما لو ذهب لباجة وحضر فان الحوادث تكون اخطر والمصائب اعظم ولم تزهق نفس فقط بل نفوس ولم يجرح الجندرمة عشرة بل عشرات

اذن فالتاريخ يعيد نفسه وما كانت استعملته اللجنة التنفيذية من الاعتزاز بقوات الحكومة في الماضي استعمله الشيخ الثعالبي في الحاضر فاين ذلك الرجل الذي كانت قوة الحكومة تصادمه ؟ انه قد تبدل برجل اخر لايعتمد الا على قوة الحكومة وانصاره هم اعضاء اللجنة التنفيذية التي لعبت دورا مهما في القضية التونسية خصوصا في مؤتمر غرنوطة المشوم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وما ربك بظلام للعبيد

اظهار حقيقه

ان المدرسة القرءانيه الاسلاميه بالحلفاوين لها سمعة طيبة ورغما عن حداثة عهد تاسيسها فانها اصبحت من المدارس الراقية والفضل كل الفضل في ذلك يرجع لمؤسسها ومديرها الاستاذ ابو عثمان القيطوني النابغة والذي ضحى ثروته وثقافته وحزمه في شان ترقية هذا المشروع العظيم الى ان بلغ اوج الكمال

قرأ مراسل جريدتنا الفصل المدرج بصيفتنا جريدة (الزهرة) الغراء ضد مدير هذه المدرسة بدعوى انه تعدى على حقوق استاذ بمدرسته وحرمه من جراية ثلاثة عشر يوما التي قضاها موقوفا عن مباشرة التعليم بالمدرسة وكان المدير هو المتسبب في الايقاف الخ ما تضمنه الانذار والتحذير الصادران من الكاتب العام لنقابة المعلمين بالمدارس القرءانيه

ادى المراسل حب الاطلاع على الحقيقة فقابل مدير المدرسة المفضال وعرض عليه السؤال الاتي :

الرجاء منكم اعلامي عن سبب تعطيل الاستاذ الطاهر العفريت المعلم بمدرستكم عن التعليم مدة الثلاثة عشر يوما فاجاب : ان سبب ذلك ارتكابه لمخالفتين الاولى :

ضربه لتلميذا بالمسطرة ضربا مبرحا بعد ما انتزع من اصبع الصبي الخاتم الذهبي الذي تبلغ قيمته مائة فرنك وكسره تكسيرا وبقايا الخاتم لا تزال بادارة العلوم والمعارف وترتب على ذلك ان اعطى الحكيم شمله يوم راحة للتلميذ طبق الشهادة الطبية التي قام بها ولي الصبي.

والمخالفة الثانية هي ضربه تلميذا اخر ضربا قاسيا للغاية على راسه وذراعيه وظهره وقصبتيه حتى ان شهادة الحكيم احمد بن ميلاد قال فيها : ان عرض الضرب بالظهر على الاخص بلغ اكثر من خمسة صانتميتر فاستحق التلميذ من اجل ذلك عشرة ايام راحة ان لم تزد حالته الصحية تنكرا اثناء هذه المدة وهذه الشهادة كانت ايضا بواسطة ولي للتلميذ وللمدير نسختان من الشهادتين لاتزالان تحت يده وبما ان المدير مسئول قانونيا عما يقع بمدرسته فقد لزمه اجراء واجبه بايقاف المعلم عن مباشرة التعليم واعلام ادارة المعارف بما ارتكب هذا المعلم من المخالفتين المذكورتين

وتلقاء ذلك اخذ منا العجب ماخذه كيف ان نقابة المعلمين تتشيع الى المعلم وتهدد المدير الذي قام بواجبه بل ان المدير توسط في المسالتين لدى وليي التلميذين والا كانا رفعا به قضية لدى المحاكم ذات النظر وكان من حق النقابة ان تتبرا من هذا المعلم ومن سلوكه المخالف للقانون وسمعتها تنحط ان انتصرت لامثاله وتركت الدفاع على المنخرطين في سلكها المستحقين للدفاع حقيقة لاخيالا وكل ذلك يقع منها دون ارتكاب عبارات التحقير نحو مديري المدارس الذين يقومون بتهذيب الاخلاق العامة

انعام بوسام

انعمت الحكومة بوسام الشرف البلدي المحدث في فيفري عام ١٩٣٤ على الاكمل الاعمد العمدة السيد محمد الجيزاري عامل الجبايات بالحاضرة مقابل خدماته العظيمة بالمجالس البلدية مدة تزيد عن العشرين حولا باستقامة

ونحن نهنيه بهذا الوسام الذي هو به جدير والذي ما ناله الا عن كفاءة واستحقاق تامين

عقد مبارك

عشية يوم الاحد جرى عقد اقتران الاسعد النبيه السيد احمد بن مراد بكريمة الاكمل الوجيه السيد الهادي بن قبران في جامع حمودة باشا فكان الاحتفال باهرا

ونحن نهني راس عائلة بن مراد فضيلة الاستاذ احمد بن مراد المفتي الحنفي باقتران حفيده وراس عائلة الامجد الامثل الشيخ احمد بن قبران باقتران حفيدته وندعو للزوجين الالفة والهناء



زهرات (فتى الجبل) :

البشرية المخدوعة .....

اري البشر المسكين تخدعه الدنى   فيخدع حتى يحسب الهزء انعاما !
وتوهمه ان الحياة ملذة   ولم تك الا مزعجات وءالاما
وما هذه الدنيا سوى دار نكبة   يقاسي الفتى فيها هموما واسقاما
فتسعده حينا لتشقيه دائما !   وتضحكه يوما لتبكيه اعواما !

« فتى جبل المنار »

ماضينا المجيد

هل الماضي المجيد لنا يعاد   ويؤنسنا ، فقد طال البعاد
مضى فالقلب في حزن عميق   وقد كثرت عواديه الشداد
متى ذكر الجدود نطير شوقا   اليهم ، حيث هم عظموا وسادوا
فحدث ما استطعت على علاهم   وكيف تقدموا دهرا وشادوا
وابقوا ماثرات قد تحلت   بها الكتب الكثيرة والبلاد
صنيع يبهر الرائي جلالا   هو التوفيق كله والرشاد !

- تونس - (محمد المامون النيفر)

شحرورة المربع

(قطعة تلحينية جديدة من نظم شاعر الشباب)

ايه أيا شحرورة المربع   يفيض فوق الغصن منها النشيد
زفي اغانيك الى مسمعي   فانني اشتقت لصوت سعيد
وان جفني مل من ادمعي !   وحن ثغري لابتسام جديد !

* * *

صداحة الاغصان فر الصفا   من قلبي المضنى وصدري العليل
مذ نسي المحبوب عهد الوفا   ودفن الماضي الوديع .. الجميل ..
فمر .. كالحلم .. الهوى واختفى   بين الغيوم السود عند الاصيل !

* * *

فرددي الانشاد بين الحقول   وغري ما شئت فوق الغصون
لعل بالتغريد ياسي يزول   وينتفي طيف الاسى والشجون
فتضحك الاوراد بعد الذبول !   ويسعد القلب الكئيب الحزين ! !

- شاطيء جبل المنار - (محمود ابورقيبه)

سانحة

فليتكلم الثعالبي ماشاء

ليتكلم الشيخ الثعالبي ماشاء ان يتكلم سواء بالحاضرة اوبقليبية او بالسواسي او بماطر او بفيريفيل فان الذين ينصتون اليه هم الذين يسمعونه كل يوم بمحل سكناه في حلق الوادي لا اكثر ولا اقل

اما انه يخطب بين جمع من الحاضرين بمجلسه فذلك حق من حقوقه اقتضته حرية القول واما ان يحضر اجتماعه عشرات الالاف فذلك لا يكون وان يكون بعد قطعه الصلة مع الديوان السياسي وانحيازه الى الاقلية المغضوب عليها بل ان الاحاد بلاشك هم الذين اصبحوا يرون كلامه مفيدا

فقد ثبت قطعيا ان اجتماع قليبية كان خاصا وفي محل خاص لم يحتو الا على العشرات لا المئات والالاف وان اجتماع مساكن كذلك كان خاصا وفي محل خاص لم يحضره الا العشرات وان اجتماع سوسة كان بمحل الاستاذ صالح بلعجوزة فهو اجتماع خاص بمحل خاص ضم العشرات وان اجتماع السواسي كان خاصا وفي خيمه خاصة ولم يكن عموميا بشهادة جريدة (الارادة) التي تكلمت عند دفاعها عن السيدين الحاج الشيحاوي والحاج قدارة المكونين لاجتماع السواسي تحت مسئوليتهما لما علقت الحكومة بهما قضية واحيلا بمقتضاها على قضويه الصلح بالمهدية لعقدهما اجتماعا بدون رخصة

ماذا قالت (الارادة) لسان اللجنة التنفيذية ؟ ان الاجتماع كان خاصا وفي محل خاص لايدخله الا المدعوون

وفي ماطر كان الاجتماع بحانوت يسمونه ناديا ولايمكن ان يحتوي الا على العشرات وفي فيريفيل كان الاجتماع بحانوت ايضا ولم يحضر بهذا الاجتماع سوى ثلاثة عشر نفرا فقط احصاءاثابتا مدققا لاريب فيه

فاين عشرات الالاف من الذين كانوا يقتبلونه بمرسى البحيرة عند قدومه ؟ واين عشرات الالاف الذين ينصتون لقوله لما كان يتكلم محفوفا برجال الديوان السياسي بغابيتا بارك ؟

كل تلك الحظوة تلاشت عندما قطع الثعالبي العلائق مع رجال الديوان السياسي وربطها من جديد مع اللجنة التنفيذيه وصدقا قال في (غابيتا بارك) لقد ضعف تاثيري على هذا الشعب لما فارقته مدة خمسة عشر عاما !!!!

وعندما ما اتى على رجال الديوان المكونين للشعور العام الجديد في الشعب بهذا الاجتماع نفسه

ليتكلم الشيخ ماشاء وكيف شاء وفي اي مكان شاء لانه (من الشعب والى الشعب ومن الشعب استمد) هذه الخيبات المتوالية المتتابعه

ان خلاف الشعب مع الثعالبي كان خلافا بين الحريه والاستبداد فالشعب يريد الحريه والتفكير في حاله ومئاله والثعالبي يريد تقييده والضغط عليه وجعله منقادا لراي الشيخ حتى (ينفخ فيه من روحه) حسب العبارة التي كان قالها في حق المرحوم احمد الصافي لما تخالف معه (راجع مكتوب الثعالبي الوارد من مصر) والذي نشرته الصحف التونسيه برغبة منه وعلقت عليه الشروح الطوال

ليتكلم الشيخ ماشاء وكيف شاء وفي اي مكان شاء مادامت قوة الحكومة المسلحه تحرسه في طريقه وتؤيد دعايته لتشتيت شمل التونسيين ففي طريقه اثناء دخوله سوسه كانت الجنود تحرسه الى ان دخل دار السيد بوراوي شرنين والى بستان الشيخ محمد التهامي عمار وفي طريق مساكن والسواسي الجندرمه تحرسه وفي طريق ماطر كذلك انما تحرسه كوكبة من الجندرمة في الوقت الذي كانت تكتب عشرات الخطايا ضد الاستاذ الحبيب بورقيبه لما قام برحلته الاخيرة وضد اشياع الديوان السياسي ورجاله الذين يعقدون الاجتماعات اويقتبلون الزعيم بحق متجمهرين بالطريق العام

ليتكلم الشيخ ما شاء وكيف شاء وفي اي مكان شاء ما دامت عباراته محفوظة وكلماته ترددها الالسن الا وهي المتضمنه للطعن في خصمه القديم الاستاذ حسن قلاتي وخصمه الجديد الاستاذ الحبيب بورقيبه

وهذان الخصمان يعتقد الشيخ الثعالبي انهما فقط الملدان وان غيرهما من طوع يده وفي مقدوره . اللعب بعقولهم كما لعب بعقول جماعة اللجنة التنفيذية اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم

لا - لا - يا شيخ فخصومك اليوم لا يحصي لهم عد اذ خصومك هم انصار الحزب واشياعه وانت اعرف الناس بهذا الامر من سواك لما تقوم بالرحلات التي يتسبب عنها ازهاق النفوس البريئة والحوادث الداميه من جراء عنادك وميلانك مع تيار الاغراض الشخصيه والاغراض الروحيه

كنا نترقب من الشيخ الثعالبي بعد عوته من الشرق ان يحدثنا عن نهضة الشرق وعن سر انتصار الشرق وان يلازم الحياد في المسائل السياسيه لانه لم يخلق لها ولم تخلق له ولانه فوق ذلك طعن في السن فضعفت قوته البدنيه وذاكرته الفكريه ولكنه ابى واستكبر وتعاطى المسائل السياسيه التي اصبح يجهلها جهلا مطبقا لتغيبه عن بلاده مدة الخمسة عشر حولا وهذا الوقت هو الذي تبدلت فيه الوضعية التونسيه ظهرا لعقب وتغير كل شيء . كان يعرفه الثعالبي قبل مفارقته لبلاده واستسلامه للقضاء والقدر قبل ان يستسلم اعضاء اللجنة التنفيذية لمسيو بيروتون ويعترفوا له بانحلال حزبهم بعشرة اعوام اي بعد خروج الشيخ الثعالبي من هذه البلاد مختارا بعشر سنين

علي الشيخ ان يعقد الاجتماعات مع الشرذمة القليله في اية جهة شاء وعلى الدستوريين المنتمين لحزب الشعب ان يعرضوا عن الحضور ولو بصفة متفرجين فان خيبته تظهر للعيان وما بعد العيان بيان

فلولا اشياع الديوان لما وجد خلق بسوسه وجماهير بالسواسي ومساكن وجم غفير بماطر عند مايحل الثعالبي بها

ربما يقول الدستوريون الديوانيون انما نحضر لنطلع او لنعارض في عقد الاجتماع او لنتفرج ولكن كلام الثعالبي معروف لايحتاج الى اطلاع واما المعارضة بغير ممكنة لان امامكم من اعوان الحكومة وجنودها المسلحين العدد الوافر وهم الذين يحمون شرذمة الثعالبي ولا يحمونكم واما التفرج فلا خير فيه اذ ما هناك الا وقايع دامية وحوادث مؤلمة وابناء وطن واحد يختصمون ويتضاربون من اجل ذلك وعند الله تجتمع الخصوم

X

الحكيم محمود الماطري

انتصب هذا النطاسي الشهير للمباشرة وتعاطي مهنته بنفس محله القديم الذي يعرفه حرفاؤه من قبل نفيه الى الجنوب التونسي لتفانيه في خدمة القضية التونسية

وهذا المحل المعد للعيادة الطبية كما لا يخفى هو واقع بشارع باب مناره عدد ٥